

عليكم اي نظفوا بيوتكم ونظفوا بيوتكم ولا تظفوا بيوتكم
وقيل معناه لا يرعوا فيكم الا ولادته قال ابن عباس معنى قوله
ونظفوا بيوتكم اي نظفوا بيوتكم اي نظفوا بيوتكم
وقال المصنف هو العهد وكذا لفظ النعمة وانما كثر للتأكيد والاختلاف
وقال ابو عبد الله في قوله عز وجل منه قول اي بعد الصديق لما سمع كلام
سليمة الكذاب ان هذا كلام لم يخرج من العبي من الله وحده في قوله
يكون معنى الآية لا يقربون الله فيكونوا لا يحفظونه ولا يراعونه ولا
ذمة اي ولا يحفظونه عهدا واكثرهم فاسقون فان قلت ذلك
الموصوفين بهذه الصفة كفا والكفر الجاهل واقبح من الفسوق
الذم فما الفائدة في قوله واكثرهم فاسقون مع الكفار كلهم فاسقون
مع ان الكفار كلهم فاسقون قلت قد يكون فاسقا احب اليه الفسق
في دينه والمعاد بوصفه يكونهم فاسقين لانهم نقضوا العهد وبالغوا
في العداوة فوصفهم يكون فاسقين مع كفرهم فيكون ابلغ من الذم
وانما قالوا اكثرهم فاسقون ولم يقل كلهم فاسقون لان منهم من وفي
بالعهد ولم ينقضه واكثرهم نقضوا العهد فلهذا قال تعالى واكثرهم
فاسقون قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر يعني رؤس الكفرة وقادتهم
قال ابن عباس نزلت في سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل
بن عمرو وابي جهل وابنه حكومة وسائر قريش وهي الذين نقضوا العهد
وعمرو بن ابي سلمة الرسول صلى الله عليه وآله وقيل اراد جمع الكفار وانما
ذكر الائمة لانهم لا يرسلوا القادة فقتلواهم قتلا لا يتابع وقال
مجاهد

مجاهد هم فارس والروم انهم لا ايمان لهم حتى جمع بين اي لا عهد لهم
وقيل معناه انهم لا وفاء لهم بالعهد وقوي الايمان لهم بكسر الهمزة
ومعناه لا دين لهم ولا تصديق كحلزونه فخطب ما كان للكافرين
ان يعرجوا وساجد الله يعني به سيد الحرام وقوي مساجد الله على الجمع
والمراد به المسجد الحرام ايضا وانما ذكره بلفظ الجمع لانه قبله تكسب
كلها وسبب نزول هذه الآية ان جماعة من رؤس قريش اسرو يوم
يبدى منهم العباس عم الرسول صلى الله عليه وآله ولم يعرجوا به بالشرع
وجعل علي بن ابي طالب يوبخ العباس بسبب قتل رسول الله صلى الله عليه وآله
وقطعة الرحم فقال العباس الكبر تكرونا مسأونا وشاؤنا كما سمعنا
فقبل له وهل لكم محاسن قالوا نعم افضل منكم نعم المسجد الحرام
ومحبة الكعبة ونسب النبي الحبيب ونفله العاني يعني الاسير فنزلت
هذه الآية ما كان للكافرين اي ما ينبغي للكافرين ان يعرجوا مساجد الله وهم
الله على المسلمين منعم بما ذلك لان المساجد لله اوجب على المسلمين
انما تعمر لعبادة الله تعالى وحده على ما كان كافرا به وليس له ان يعمر
مساجد الله واختلفوا في المراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد
ما بنا المساجد وتشيدها ومنعها عند كل ما يمنع منه الكافر
حتى لو اوصى بينا المسجد له تقبل وصيته والقول الثاني ان المراد بالمراد
وهو المسجد والعقود فيه فيمنع الكافر من دخوله فيمنع من دخوله
حتى لو دخله فيمنع من دخوله عذرا وانما اذن له يعني ويجعل على جوار
الكافر المسجد بالاذن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد ثامه بما انا الى